

## تاج العروس من جواهر القاموس

يعني الحادي . وفي حديث عليّ أنه رأى رجلاً يخطب فقال : " هذا الخاطب " الشَّحَّحُ " هو الماهر بالخطبة الماضي فيها . قلت : وذلك الرجل صعمة ابن صوحان العبدى وكان من أفصح الناس . الشَّحَّحُ " الشَّحَّحُ " والغَيُّورُ " أيضاً " كالشَّحَّحِ والشَّحَّحَانِ " الأَوَّلُ في الكلِّ والثاني في الثاني . الشَّحَّحُ " من الغرِّبان : الكثير الصَّوتِ " وغرَّابُ شَحَّحُ . الشَّحَّحُ " من الأرَضِ : مالا يسيل إلا من مطر كثير كالشَّحَّحِ " بالفتح . الشَّحَّحُ " من الأرَضِ أيضاً : " الذي يسيل من أدنى مطر " كأنها تشحُّ على الماء برنفسها . وقال أبو حنيفة : الشَّحَّحُ : شِعَابُ صِغَارٍ لو صببت في إحداهنَّ قرربةً أسالته وهو من لأوَّلِ " ضدُّه " . الشَّحَّحُ " من الحُمُرِ : الخفيفُ " ومنهم من يقول : سَحَّحُ قال حميدٌ :

تَقَدَّمَ مَهَا شَحَّحُ جَائِزٌ ... لِمَاءِ قَعِيرٍ يُرِيدُ الْقِرَى جَائِزٌ : يَجُوزُ إِلَى الْمَاءِ " وَيُضَمُّ . و " الشَّحَّحُ " : الْقَطَاةُ السَّرِيعةُ " يقال : قَطَاةُ شَحَّحُ أَي سَرِيعةُ الشَّحَّحُ " : الطَّوِيلُ " القَوِيُّ " كَالشَّحَّحَانِ " بِالْفَتْحِ . " وَالشَّحَّحَةُ : الْحَذَرُ وَصَوْتُ الصُّرْدِ " . قال مَلِيحُ الهذليُّ : مُهْتَشِّةٌ لِدَلِيحِ اللَّيْلِ صَادِقَةٌ ... وَقَعَّ الْهَجِيرُ إِذَا مَا شَحَّحَ الصُّرْدُ وَشَحَّحَ الصُّرْدُ إِذَا صَاتَ . الشَّحَّحَةُ : تَرْدُ الْبَعِيرِ فِي الْهَدِيرِ " . وقد شَحَّحَ فِي الْهَدِيرِ إِذَا لَمْ يُخْلِصْهُ . وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِسَلْمَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَدَوِيِّ :

" فَرَدَّ الْهَدْرَ وَمَا إِنَّ شَحَّحًا . " يَمِيلُ عَلَاقِدِيْنَ مَيْلًا مُصْفَحًا أَي يَمِيلُ عَلَاى الْخَدَّيْنِ فَحَذَفَ . الشَّحَّحَةُ : " الطَّيْرَانُ السَّرِيعُ " . ومنه أُخِذَ : قَطَاةُ شَحَّحُ . قولهم : لا مُشَاةٌ فِي الْإِصْلَاحِ " الْمُشَاةُ " بِتَشْدِيدِ الْحَاءِ : " الصَّنِةُ " . و " قولهم : " تَشَاةٌ عَلَى الْأَمْرِ " أَي تَنَازَعَاهُ " لا يُرِيدَانِ " - أَي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا - " أَنْ يَفُوتَهُمَا " ذَلِكَ الْأَمْرُ . تَشَاةٌ " الْقَوْمُ مَثَ فِي الْأَمْرِ " وَعَلَيْهِ : " شَحَّحُ " بِهِ " بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ " وَتَيَادَرُوا إِلَيْهِ " حَذَرَ فَوْتِهِ " . وَتَشَاةٌ الْخَصْمَانِ فِي الْجَدَلِ كَذَلِكَ وَهُوَ مِنْهُ . وَفُلَانٌ يُشَاةٌ عَلَى فُلَانٍ أَي يَضَنُّ بِهِ . " وَامْرَأَةٌ شَحَّحُ : كَأَنَّهَا رَجُلٌ فِي قُوَّتِهَا " . وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : فِي قُوَّتِهِ . "

والمُشَدِّحُ كَمُسَلَّسَلٍ " : البَخِيلُ " القَلِيلُ الخَيْرِ " في الأساس : عن  
نَهَارِ الضَّبَابِي " : و " أَوْصَى فِي صِحَّتِهِ وَشِدَّتِهِ أَيْ حَالَتِهِ الَّتِي يَشِجُّ عَلَيْهَا  
" . من المجاز : " إِبْلُ شَحَائِحُ " إِذَا كَانَتْ " قَلِيلَةَ الدَّرَرِ " . منه أَيْضاً  
: قولهم : " زَنْدُ شَحَاحُ " بالفتح إِذَا كَانَ لَا يُورِي " كَأَنَّهُ يَشِجُّ بِالنَّارِ " .  
وقال ابن هَرْمَةَ : .

وَإِنِّي وَتَرَكِي نَدَى الْأَكْرَمِينَ ... وَقَدَّحِي بِكَفِّيَّ زَنْدًا شَحَاحًا .  
كِتَابِيَّةٌ بِبَيْضِهَا فِي الْعَرَاءِ ... وَمُلَابِسَةٌ بِبَيْضِ أُوخْرَى جَنَاحًا يُضْرَبُ  
مَثَلًا لِمَنْ تَرَكَ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْإِهْتِمَامُ بِهِ وَالْجِدُّ فِيهِ وَاشْتِغَالَ بِمَا لَا يَلْزَمُهُ  
وَلَا مَنفَعَةٌ لَهُ فِيهِ . " وَمَاءُ شَحَاحُ " أَيْ " نَكَدُ غَيْرُ غَمْرٍ " مَا خُوذُ مِنْ  
تَشَاحٍ الْخَصْمَانِ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ : .

لَقِيَتِ نَاقَتِي بِهِ وَبَلَقْفِي ... بِلَدَا مُجْدِبًا وَمَاءً شَحَاحًا وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :  
قولهم : نَفَسُ شَحَّةٍ أَيْ شَحِيحَةٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ : .  
لِسَانَكَ مَعْسُولٌ وَنَفْسُكَ شَحَّةٌ ... وَعِنْدَ الثُّرَيَّا مِنْ صَدِيقِكَ مَا لُكَا شَدَحُ

" شَدَحَ كَمَنَعَ : سَمِنَ " . يقال : " لَكَ عَنْهُ " أَيْ عَنِ الْأَمْرِ " شُدْحَةٌ بِالضَّمِّ " .  
وَبُدْحَةٌ وَرُكْحَةٌ وَرُدْحَةٌ وَفُسْحَةٌ وَمُشْتَدْحٌ وَمُرْتَدْحٌ وَمُرْتَكِّحٌ  
وَمَشْدَحٌ " أَيْ سَعَةٌ وَمَنْدُوحَةٌ " . " وَالْأَشْدَحُ : الْوَاسِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ " .  
وَأَشْدَحَ الرَّجُلُ أَنْشَدَ أَحَا إِذَا " اسْتَلْقَى " عَلَى طَهْرِهِ " وَفَرَّجَ  
رَجْلَيْهِ " . " وَنَاقَةٌ شَوْدَحٌ : طَوِيلَةٌ عَلَى " وَجْهِ " الْأَرْضِ " . قال  
الطَّرِمَّاحُ : .

قَطَّعَتْ إِلَى مَعْرُوفِهِ مُنْذِرَاتِهَا ... بَفْتَلَاءِ أَمْرَارِ الذَّرَائِعِ

شَوْدَحٍ